

سلسلة الوصايا قبل المنايا (6) | وصية إبراهيم 3 | الشيخ أبو إسحاق الحويني

إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من الله تعالى فلا مصلل له. ومن يضللا فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا - 00:00:20

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:50

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار قال الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:01:20

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه قال اسلمت لرب العالمين. وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون. فابراهيم عليه - 00:01:50

السلام اطول الناس في التوحيد قامة. ويدل على ذلك ما رواه البخاري في في صحيحه من حديث ثمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يفطر ان يقول هل رأى منكم احد الرؤيا فاذا رأى رؤيا - 00:02:20

عبرها حتى كان يوم فقال صلى الله عليه واله وسلم انه فرحة رأيت رؤيا وساق رؤيا طويلة في هذه الرؤيا قال واتيا اي جبريل وميكائيل عليهم السلام. على روضة معتمة - 00:02:50

او معتمة فيها من كل لون الربيع. وادا فيها رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. وحوله ولدان من اكثرا ولدان رأيتهم قط فقلت من هذا؟ وما هؤلاء؟ فقالا لي انطلق. ولما عبر له هذا - 00:03:20

مقطوع من الرؤيا قال اما هذا الرجل الطويل فابراهيم عليه السلام واما هؤلاء الولدان فهم الذين ماتوا على الفطرة اي ماتوا على الاسلام. فانهم وحيئذ ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم. قضى - 00:03:50

ذاته كلها. داعيا الى توحيد الله عز وجل. والقدر الذي نعرفه عن صحف ابراهيم انها لم تكن مشتملة على الاحكام الشرعية العملية. ولكن كانت مشتملة على توحيد الله عز وجل وعلى المواقع. المواقع التي بها صلاح القلوب. لان - 00:04:20

هذه المواقع هي الحادي الذي يحذو العبد الى الله عز وجل وهو في طريقه الى منتها فحياته كلها كانت قائمة على هذا الركن طين الذي ختم حياته ايضا بالدعوة اليه. وكانت منة - 00:04:50

العظمى انه اتخذه خليلا. كما قلنا وذكرنا حديث البخاري ان معاذ بن جبل رضي الله عنه لما دخل اليمن وصلى بهم صلاة جهرية وقرأ فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل من القوم لقد قررت عين ام ابراهيم - 00:05:20

قررت عينها لما اتخذ الله ابراهيم خليلا. وهناك فارق عظيم جدا. ان طول الاتخاذ من العبد او ان يكون من الرب. وهذا الفارق ان الذي يجتبيه الله عز وجل لا يكون للشيطان عليه سبيل مطلقا. وهو العبد المخلص. الذي - 00:05:50

اخلصه الله لنفسه بخلاف المخلص فان المخلص مجاهد. يكتب مرتا ويقوم مرتا ولا يزال هكذا حتى يلقي الله مظفرا في النهاية. اما

المخلص فهو معان لا يكتبوا والله أخذ بيده. الله عز وجل اتخذ ابراهيم - 00:06:20

اتخذه خليلا. وهذا كما قلنا اعظم او صافه ونعتوه مطلقا فقام ابراهيم عليه السلام باعباء الخلة. وما اعظمها وما اعظمها من اعباء ان عبء الخلة يكون على قدر عظمة الخليل. كلما صاحبت رجلا - 00:06:50

نبيلا كبيرا عظيما ثقلت عليك المؤنة. لانه لا يبغي ولا يسير الا في معالم الامور وانت رفيقه فانت تابعه. والرجل الذي يسلك معالي الامور معذب. اما من الناس واما من همته. فهمته طمودة وبدنه لا يحتمل روحه الوسابة - 00:07:20

فهو شقي دائم. او من الناس لانه يطلب المثاليات ومعالي الامور واكثر الناس لا يطلبون ذلك بل يحاربونها. ولذلك تراه في بلاء فتابعه ايضا مبتلى. كما قال الشاعر ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالى من الشجر. فقامت الرياح - 00:07:50
فانها سقط الاشجار العالية. انما الحشيش اللي في الارض لا يعبأ بالريح مهما كان عاصفا اذا صادقت رجلا نبيلا كبيرا فاعظم اعباء هذه ان تحفظ عليه خلواته. اي السر. مما يؤسف له - 00:08:20

انني ارى في واقع الناس وعلى وجه الخصوص في الخصومات ما بين الرجال وبعضهم والنساء وبعضهم او ما بين الرجال والنساء. مع اول خصومة يفشي كلاهما سر الآخر. المرأة تشتكي من زوجها. تريده ان - 00:08:50

تدلل على انه غير ملتزم. حتى تبرهن انها محققة في دعواها. فتكشف سر زوجها وتكشف عوراته التي لا يعرفها الا المرأة. وكذلك يفعل الرجل اذا اراد ان يبرر لماذا سلط امرأته؟ لماذا هجرها؟ فانه يكشف سرها بما يستحبى المرء ان يسمعه - 00:09:20
وهذا ليس من النبل في شيء. بل هو مضاد للنبل من كل وجه. فان من النبلاء ان يستر العورة وان يكون المرء امنا تماما انه ان يكشف له سرا ولن يكشف لها لها او له عورة. وتعلموا هذا من اصحاب النبي - 00:09:50

صلى الله عليه واله وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم في معظم مواقفه لم ينبه فيقول للواحد هذا سر لا تفسده. لا يقول هذا مطلقا. بل كانوا يعتبرونه - 00:10:20

وان لم ينبه صلى الله عليه وسلم عليه. حديث مشهور الذي رواه بخاري ومسلم من حديث ابن عمر قال لما تأيمت حفصة بنت عمر جاء عمر الى عثمان فقال هل لك في حفصة بنت عمر؟ فقال عثمان انتظريني - 00:10:40

ثلاثا ثم قال له قد بدا لي الا اتزوج في يومي هذا. فذهب الى ابي بكر فقال هل لك في حفصة بنت عمر؟ قال فلم يرجع الي بشيء. اي ما رد. قال فكنت - 00:11:10

اوجد مني على عثمان اذ لم يرجع الي بشيء. فلبست لياليي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحته اياها. فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي اذ لم ارجع - 00:11:30

اليك بشيء. قلت نعم. قال والله ما منعني ان اقبلها الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها مجرد ذكر يقول ما فعلت حفصة بنت عمر؟ من في الدنيا - 00:11:50

كلها يسمع رجلا يسأل عن امرأة فيقع في قلبه انه يريد ان يتزوجها قولوا لي اهذا اللفظ فيه اي ايماء ولو من بعد على انه يريد ان لكنها الخلة الخلة تسللت التي تتسلل الى القلب - 00:12:10

ابو بكر رضي الله عنه كأنه مطلع على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. من شدة رعاية النبي صلى الله عليه وسلم نظره وتأمله وذكائه وحسن صحبته وبره. مجرد ما يقول ما فعلت حفصة بنت عمر - 00:12:40

اعتبر ان هذا من السر. ولم ينبه عليه. وووقع في قلبه كأنه يذكرها ليتزوجها. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها. وما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ده ايمان المسلمين. امام يسأل عن الصغير والكبير. هؤلاء جمیعا رعیتھم - 00:13:00
اي سر في هذا؟ اذا كان امير المؤمنین ذلك فسأل عن اي انسان ما فعل فلان؟ اخباره اي اعتبر هذا من السر؟ اعتبره ابو بكر سرا. قال ولو تركها لقبتهم. فما رضي بالتعدي ولو كان باضعف دلالات الایمان - 00:13:30

وكذلك ايضا ما روى الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها قال اجتمعن ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فلم تغادر منهن امرأة. وجاء فاطمة رضي الله عنها لا تخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآها قال اهل - 00:14:00

اها بابنتي واجلسها ثم سارها. اي كلمها في اذنها بكلام خاص فبكت بكاء شديدا. ثم سارها الثانية فضحك فقلت لها قد خصك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالسرار من بين ازواجه جميعا فماذا قال - [00:14:30](#)

قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سره لانه لما كلمها في اذنها دل ذلك على انه لا يريد ان يسمع الجميع. فلو افست ما اسر - [00:15:00](#)

اليها لما كان في سرارها اليها معنى. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق.

ماذا قال لك قالت اما الان فنعم. ليه؟ لانه ذهب موضع السر. فلم ترني بأسا في ذكره - [00:15:20](#)

فقال انه في المرة الاولى فارني ان جبريل عليه السلام كان يعرض عليه قرآن مرة كل عام. اما في هذا العام فعرضه عليه مرتين. قال وما ارى ذلك الا بين يدي اجل. وانك اول اهلي لحوقا بي. فاصبري فانا لك - [00:15:50](#)

السلف حينئذ بكت ذلك البكاء المر ثم سارها المرة الثانية فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة؟ فضحك حينئذ وايضا روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب - [00:16:20](#)

رضي الله عنهم. قال اردفني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلفه ثم ذهب ليتبرز وكان اذا اراد ان يقضي حاجته استتر بحائط او نخل او نحو ذلك. فاتى بستان رجل من الانصار فلقيه بغير. فشكى البعير - [00:16:50](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اين صاحب هذا البعير؟ فجاء شاب من الانصار قال انا يا رسول الله قال اتق الله في هذه البهيمة التي ملك الله اياها. فانه - [00:17:20](#)

انه شكى لي انك تجيئه وتذئبه. فقضى حاجته ثم توضأ. قال عبدالله ابن جعفر ثم اسر لي حديثا. ما افشيته. قال فعزمنا عليه الحفل عليه ان يقوله قال ما كنت لافشي سره حتى القى الله - [00:17:40](#)

وايضا روى الامام احمد بسند صحيح من رواية يحيى ابن الجزار قال دخل اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ام سلمة فقالوا لها عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم يقصدون ابيين عن خبيئ عمله - [00:18:10](#)

الذى يعمله في بيته ولا يطلع عليه جماهير المسلمين. ولا يعلمه الا زوجاته. حتى ثوبه ادي معنى السؤال. اخبرينا عن سر رسول الله اي عن عمله المستتر الذي لا يعلمه الا اقرب الناس اليه - [00:18:40](#)

فقالت كان سره وعلانيته ثواب. قالت ام سلمة ثم ندمت اني افشيته سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واين موضع الافشاء انها سوت بين السر والعلانية هذا هو الافشاء. لان السر لا يعرفه احد ده المفترض والعلانية - [00:19:00](#)

المعروف فاذا قال سرك العلنية فقد كشف السر. قال ثم ندمت. اني افشيته سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة فقط. اعتبر انها افتق السر. لما قالت سره كعلانية - [00:19:30](#)

فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ذلك؟ قال لها احسنت وهذا حديث صحيح وان كان اعله بعض العلماء بن يحيى بن الجزار انه لم يسمع من ام سلمة ولكن هذا الكلام منقود وانه ثبت سماعه من علي ابن ابي طالب في صحيح مسلم. في حديث شغلونا - [00:19:50](#)

عن الصلاة الوسطى. يعني الجزار قال سمعت علي. وعلى ابن ابي طالب قتل سنة اربعين. وام سلمة ماتت سنة اتنين يعني بينهم اتنين وعشرين سنة فاذا كان سمع من الذي مات سنة اربعين فلان يسمع من الذي مات سنة اتنين وستين اول. وهذا اسناد - [00:20:20](#)

صحيح وفيه هذا المعنى الكبير ان ام سلمة التي لم تتكلم بشيء اعتبرت انها افشت سر النبي صلى الله عليه وسلم فليعتبر من يسمع مثل هذه الاخبار كيف يحفظ الخلة وكيف يقوم باعبيتها - [00:20:40](#)

لا يكون الخليل خليلا. حتى يقوم باعبي الخلة. وقد زكي الله عز وجل ابراهيم في هذا الباب فقال عز من قائل وابراهيم الذي وفي وفى من وفاء وفى من التوفية. ولما وضع في النار كما في الحديث الصحيح. جاء - [00:21:00](#)

جبريل عليه السلام يقول له لك حاجة؟ قال اما اليك فلا. لانه جعل كله لله تبارك وتعالى. بل من رعاية الله عز وجل له. لانه هو الذي خليله فهو الذي يرعاه ويكلاه ويحافظ عليه. لما ولد اسماعيل عليه السلام - [00:21:30](#)

لابراهيم عليه السلام وهو بكره ووحيده انذاك. وعادة الولد الوحيد والبكر قد يلتهم قلب ابيه اباه غاي ابوه غاية الحب. ويبجله ويوقره. وكم من اباء جنوا على اولادهم بالولد الاول. كبروه ويعظموه ويتجاوزوا عن اخطائه. اذا الولد الكبير - 00:22:00 انضرب كل اخواته بالحراء. يستملح ذلك ويقول ابوهم الثاني يربىهم الولد على هذا الكبر وهذه العنجهية. ويأكل حقوق اخواته بعد كده. كل واحد منكم عنده قصص في المسائل دي الابن الكبير والذى يكنى به الرجل وينادى به في المحاكم. الله عز وجل -

00:22:40

امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح هذا الولد. الذي بلغ الغاية وبلغ السعي وبدأ يجب زبيبا. وعادة الاباء لا ينظرون الى الاولاد الا بعد ان ينطقون الحروف الاولى. انما الولد يبرر ما يكاد الاباء ينظرون. انما الامهات - 00:23:10

احسن مرحلة الام تستمتع فيها بالولد وهي بترضه الى ان يبلغ مسلا تلات اربع سنوات. اول ما اربع سنوات يبتدئ يدخل قلب ابيه. لما يبتدئ يمشي معه ويدفع على المسجد ويزهب الى المحافظ. يبتدئ الاب يتعلق بالولد - 00:23:40

فرربنا تبارك وتعالى ذكر عن ابراهيم عليه السلام انه قال وقال اني ذاهب الى رب سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعد انه بدأ يسعى ويمشي على رجليه. قال يا بني اري في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. تب -

00:24:00

تلاه بذبح وحيده حتى يخلو قلبه لربه. ولا يكون في هذا القلب اي شائبة لغير الله عز وجل. توفي ابراهيم عليه السلام ايضا. ولم يتردد هذا من حقوق الخلة ان يسعى المرء في مرضات من يحب. وقد روى الدينوري في كتاب المجالسة - 00:24:30

عن عبدالله بن المبارك رحمة الله انه قال اوحى الله عز وجل الى موسى اوتدرى لم القيت عليك محبتى؟ قال لم يا رب؟ قال لانك تسعى في مسرته. اي فيما احب. اذا امره امتنع حتى لو كان في هذا الامر حرج - 00:25:00

طلاسم وقطع الحلاقم فان العبد يبادر ويمتنع رعاية لامر الله عز وجل اياه انك تسعى في مسرته حتى لو كان هذا الامر مجنفا بك. فلما امره بذبح ولده ما تردد - 00:25:30

وعرض الامر على الولد حتى يعقد وحبة استعداده. يا بني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر. وسنرجع الى هذا المعنى. بعد قليل ان شاء الله عز وجل. فالحاصل - 00:25:50

ان ابراهيم عليه السلام باعباء الخلة. وهذه الخلة دارت عليها صفات اخرى ونحن نتكلم عن صفات ابراهيم عليه السلام. فوصفه الله عز وجل بثلاث صفات اخرى وصفه بانه حليم. وانه اواده وانه منيб - 00:26:10

قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه. الا عن موعدة وعدها فاياك فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم قواه حليم. وفي قصة خسف الملائكة لقرى قوم لوط - 00:26:40

بشير ابراهيم عليه السلام للولد قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط. ان ابراهيم لاود حليم اواده منيб فانت تلاحظ ان في اية التوبة قال اواده حليم. وفي اية - 00:27:10

قال حليم او اه. واصل الاواه مشتق من قول الرجل اشتعل قلبه بالحزن فزفر زفره كنسبة مصدر ان يقول اوه اللي احنا بنقولها اليوم قوم قوم ده لم يعجبك شيء او تري ان تتألم لكن - 00:27:40

بل هي حقيقة نطقها ان يقول الرجل اوه هي كلمة توجع اذا زفر المرء ما في قلبه من الحرب حر الحزن فقدم هذا التأوه لمكان ابيه واحد ابوه هيدخل النار. احد اركان جهنم. احد حطب النار. ابوه - 00:28:10

سبب وجوده. فاذا علم انه في النار وانه لا يخرج منها قط وان الله عز وجل لا يرحمه ولا ينظر اليه. فلا شك ان قلبه يشتعل حزنا على هذا الوادي - 00:28:40

فلذلك قدم لفظ الاواه اشارة الى ما كان عند ابراهيم من الحزن على ابيه وكان ابراهيم عليه السلام كثير التوجع. شديد التفجع وقد ورث النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم هذه الخصلة عن ابيه. ابراهيم عليه السلام - 00:29:00

وسجلها الله عز وجل له في القرآن في موضعين. قال تعالى لعلك باقع نفسك على ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. دافع يعني قاتل.

لعلك قاتل النفس كأسفا عليهم. لأنهم لم يؤمنوا بهذا القرآن. وقال تعالى لعلك باقى النفس - 00:29:30

تتألى يكعونوا مؤمنين. اي قاتل نفسه من الحزن والشفقة عليهم. انهم كفروا بالله عز وجل فابراهيم عليه السلام كما قلنا في المرة الماضية. لما استغاث به ابوه وطلب منه ان يرحمه الله عز وجل. فتوجه الى الله عز وجل يخاطبه ربي انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون - 00:30:00

واي خزي من خزي ابي الا بعد قال يا ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين وادخله الله عز وجل النار لأن الله لا يحابي في التوحيد احدا كائنا من كان. ذكر - 00:30:30

الله عز وجل ثمانية عشر نبأ في سورة الانعام. فلما استوفاهم ختم سيرتهم بقوله تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. فكيف ببائهم؟ لو ان هذا النبي المجتبى اشرك بالله عز وجل لحيط عمله. بل قال للنبي صلى الله عليه وسلم اشرفهم وسيدهم لأن - 00:30:50

اشركت ليحيط عملك. لهذا اول المعاني التي ينبغي ان يراعيها المسلم ان يدرس التوحيد. ان يعرف التوحيد حق قال معرفة وان يعبد الله عز وجل كما امره به. فابراهيم عليه السلام تفجع على ابيه - 00:31:20

وتوجع عليه. لذلك سبقت صفة الاواه صفة الحلم. اما في قوم لوط فسبقت صفة الحلم. لأن لأن تعریف الحليم هو ذو السطح والانا. الذي لا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يكون حليما الا مع القدرة على ایقاع العقوبة - 00:31:40 فإذا كان عاجزا عن ایقاع العقوبة لا يوفق بالحلم. حليم اي مع القدرة فالحليم هو الذي هو المتأني. الذي لا يعجل يسأله فيحلم ويحسن. لا يحلم فقط لا يتجاوز فقط بل يحسم - 00:32:20

فلما علم ابراهيم عليه السلام ان الملائكة جاءوا الى قوم لوط لخسفهم ولقلب قراهم. جعل يجادلهم في ان يمهلوهم. وقال ان فيها لوط في بعض الاثار قال ارأيتم لو كان فيها - 00:32:50

اربعون رجل مسلما اتختطفونها؟ قالوا لا. فجعل ينزل بهذا الرقم حتى قال لهم ارأيتم لو كان فيها رجل واحد مسلم؟ اتختطفونها؟ قالوا لا حينئذ قال لهم فهو يتطلب الا تخسي. رجاء ان يدركهم الايمان. فغلب - 00:33:20

على التوجه في هذا الموضوع. فانه يراجع ويجادل. قال ان فيها لوط. قالوا نحن اعلم بمن فقضوا على هذا الامل الاخير. ولذلك قال الله عز وجل ان ابراهيم لحليم اواه لما قالوا نحن اعلم بمن فيها وعلم انهم قادمون على ما امر الله عز وجل توجع حين - 00:33:50 ابن طيب منيب قال الله عز وجل بعدها يا ابراهيم اعرض عن هذا. انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. غير مردود يعني قضي الامر. لا يشفع شافع قط فيه - 00:34:20

حينئذ اناب ابراهيم ورجع عن المجادلة وعن التفجع على هؤلاء لامر الله عز وجل في هذا انهم اتيهم عذاب غير مردود. واصل المنيب الرجاء. وان الى ربكم واسلمو له اي ارجعوا منبيين اليك اي راجعين اليه. وهذا من خلق المؤمن - 00:34:50 قد يمضي في طريق طويل يظنه مما يحب الله عز وجل. قصر في الفتوى. كان ينبغي ان يستفتني او استفتني رجلا فافتاه على الخطأ. يريد ان يتقرب الى الله بعمل مشروع - 00:35:20

فانفق اموالا طائلة او هاجر او بذل نفسه. وبعد مضي وقت طويل فهم ما له والتهم عمره بال له بجلاء ان المفتى الاول اخطأ في ارشاده. او لما انطلق ظن ان الله يرضى عن هذا فانطلق على غير فتوى. حتى اذا قارب المنزل وقارب - 00:35:40 نهاية ورأى انه انفق جل ماله وجل عمره تبين انه اخطأ. حينئذ يجب عليه ان مرة اخرى هذا الطريق الطويل ليسلك طريقا صحيحا الى الله عز وجل. ولا يقول انا - 00:36:10

مشيت كثيرا ومضى اكثر العمر وراح اكثر الناس طالما ان الخطوة الاولى كانت لله عز وجل لا يضره ان يرجع هذا كله ايضا لله عز وجل. فالمنيب الرجاء كثير الرجوع الى الله عز وجل يخرج من السيئة - 00:36:30 حسن اذا علم ان الله يريده ذلك ينزع مما هو فيه الى ما يريده الله عز وجل لما سمع ابراهيم عليه السلام هذا الحكم الجازم علم ان الشفاعة لا تجوز. وان الوساطة لا تنفع فرجع - 00:36:50

فوصفه الله عز وجل باللأنة. ان ابراهيم لحليم او اه منيب. ولا اعلم ان الله وصف عباده في القرآن بالحلم غير ابراهيم
واسماعيل وسط اسماعيل بيحلم لما قال ابراهيم رب هب لي من الصالحين قال الله عز وجل فبشرناه بغلام حليم - 00:37:10
واي حلم اعظم من ان يعرض على الولد انه سيدبح فلا يضطرب ولا تنتفظ له عرض ويبذل نفسه لله بذلك ويبيسط لوالده العذر في
الفعل الذي اقدم عليه يقول يا ابت افعل ما تؤمر. اي انا اعلم ان هذا ليس مني. لو كان الامر منك ما ذبحتني - 00:37:40
انا بكرهك وانا وحيدك. لكن انا اعلم ان لك امر. وهو الله عز وجل. فيقول له هذا الثبات الذي بلغ الغاية. يا ابت افعل ما تؤمر فعذرها.
لما قال له تؤمر وبني الفعل لما لم - 00:38:10

فاعله اي انك معدور فيما تقدم عليه. فاي حلم اعظم من بذل النفس بهذا الرضا من قال له ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فطمعن
قلب والده. وامتنل امر ربه - 00:38:30

عز وجل فكفى بهذا الذبح الثمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء
الجميل. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:38:50
صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ايها الاخوة صفة الحلم هي اعظم صفة ينبغي بعد الاخلاص ينبغي ان يتذر بها الداعي الى
الله عز وجل. الغشوم والعجول اكثر الناس خسارة في - 00:39:20

في ميدان الرجال كل يوم يخسر بضاعة من بضائعه. بضاعة الدعاة الناس كما ان بضاعة التجار المال. ولا يرضى اي تاجر كيس ان
يدخل السوق ليخسر ويرجع الى بيته. ثم يرجع الى السوق ليخسر ويرجع. اذا - 00:39:50
رأى ماله واوشك على النفاذ بغير النشاط. يقول انا لا اصلاح في التجارة. وآآ يبقي باقية من ماله لينتفع بها. اذا تلبت بالدعوة الى
الله عز وجل لم ترى من نفسك الحلم اعتزل لوجه الله. ارحتنا وارح الناس. واعتنلوا - 00:40:20

لان الداعية لابد له من الحلم. ليه؟ لانه بيتحمل الناس جميعا. والناس لها دوافع بعضهم يزور بعضهم احمق وبعضهم غشوم. وبعضهم
متفجع وبعضهم له مسألة طويلة وبعضهم يريد مالا وبعضهم يريد عونا وبعضهم يريد جلد الصلح - 00:40:50
كل هذا يريده الناس. ولابد ان تفتح للكل من صدره كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعطي الناس جميعا من وجده في المجلس بحيث
يتصور كل جالس انه انما يخصه بالنظر طيلة الوقت. فهذا - 00:41:10

يمد جسور الناس. ويعطي للكلام الدفق الذي يدخل به القلب وللنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكثير الطيب من هذا الكثير الطيب
حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما - 00:41:40

ورواه الشیخان قال اردفني رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم خلفه وذهبنا الى عيادة سعد بن عبادة في بنی الحارث بن الخزرج.
فمر رسول الله صلی الله علیه وسلم على مجلس فيه اخلاص من المسلمين والمرتکین عبادة الاوثان واليهود. وذلك قبل واقعة بدر -
00:42:10

وهو جای راکب علی الدابة کان للدابة عجاجة. اللي هو ايه؟ التراب اللي يخرج من الارض بسبب حوافر الدم. فاول ما قرب النبي علیه
الصلوة والسلام من المجلس. وآآ اعقد التراب بقی مالی الجو وكان في هؤلاء الجلوس عبد الله بن ابی بن سلول قبل ان یسلم -
00:42:40

فوضع ثوبه علی انهه وقال لا تغبروا علينا. فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلم وندم. سلم اي علی المسلمين. وانت اذا كان
في مجلس فيه اخلاق من المسلمين والكافرین - 00:43:10

فيجوز ان تلقي السلام على المسلمين. ثم نزل وجعل يدعوهم الى الله ويقرأ عليهم قرآن كل حياته كانت دعوة الى الله سبحانه
وتعالى. حتى لما دخل على اليهودي كما في صحيح البخاري الولد اليهودي - 00:43:30
الذی کان یموت ما دخل لیعوده ویسأله ان یسلمه وان یقوم من فراشه معافیا ابدا یقوم من فراشه معاطیا لیکفر بالله. لا لا بتقول
له سلامتك ولا تقوم بالسلامة ولا احنا زعلانین انک انت نایم یروح في داهية - 00:43:50
النبي علیه الصلاة والسلام ما دخل يقول هذا الكلام انما دخل لیدعوه الى الله. هذه وظیفته التي من اجلها بعثه الله عز وجل. فلما

دخل قال يا غلام اسلم. قل لا الله الا - 00:44:10

الله. فنظر الغلام الى ابيه كانه بيستشيره. فقال ابوه اطع ابا القاسم فاطاعه ونطق الشهادة ومات والرسول عليه الصلاة والسلام قال . فخرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو ويقول الحمد لله الذي نجا به من النار. لما مات على الاسلام. في اي مكان - 00:44:30
الى الله على حسب الطاقة. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يقرأ عليهم القرآن ويدعوهم الى الله. فقال قال عبدالله بن ابي ابيها المرء لا احسن مما تقول ان كنت صادقا - 00:45:00

فلا تغشنا في مجالسنا. ولكن من ذهب اليك فاقصص عليه. ما تفرض علينا الدعوة ستفرض علينا سماع ما لا نحب. لكن يعني من جاءك في بيتك اقصص عليه واقرأ عليه الصحراء. فقال عبدالله بن رواحة - 00:45:20
انا من الجلوس من المسلمين في المجلس. قال يا رسول الله انا نحب ذلك فاغشنا في مجالسنا سب المسلمين والمشركين واليهود.
حتى كادوا ان يتواسبوا. والنبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم - 00:45:40

تسكنهم حتى سكتوا. ثم ركب ناقته او بعيره او دابته وذهب الى سعد ابن عبادة فلما دخل على سعد ابن عبادة وكان سيد الخزرج قال اي سعد الا تنظر ما قال ابو حباب؟ ابو حباب قال له عبدالله بن ابي يكتبه ما شتمه - 00:46:00

ولا سبه ولا ذكره بلفظ مهين. بل ذكره بالكلن. الا انظر ما قال ابو حباب قال يا رسول الله اعف عنه واصفح. فوالله والله لقد اصطلح اهل هذه البهيرة على ان يعصبوه العصابة. نوبية الرئيس. ويبقى هو الرسول القادر. فلن - 00:46:30

اعطاك الله الحق الذي معك شيق به. اي ما تحمله وحقد عليه وحسد فاعف واصفح. فعصى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنه وصفح خطف قلوبهم بالحلم. واللانة واللانة هي ترك المعاجلة بالعقوبة مع القدرة - 00:47:00

لذلك خطف قلوبهم بهذا البر وهذا الاحسان. حتى ان ابا سفيان ما استطاع ان يكذب عليك ولو كان اللعنة لمعنى خارجا هو لا يتهم بالكذب ولكن لم يكن في سيرته صلى الله عليه وسلم. ما يتمسك به العدو ولو من بعيد - 00:47:30
ينظر الى يوسف عليه السلام كيف مكن الله عز وجل له في الارض؟ وذكر الله عز وجل التمكين قبل ان يكون ملكا على خزائن مصر.
لما دخل بيت العزيز وآرادوا ان يصطفوه ولدا - 00:48:00

واحبوه ودخل قلوبهم بوجهه الذي كانت الشمس كأنها تجري فيه. قال عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا. قال الله عز وجل في ذلك الموضع وكذلك مكنا يوسف اي تمكين وهو لسه عبد اشتراه ولم يكن له ملك ولا ملك - 00:48:20
انذاك وكذلك مكنا ليوسف. انما مكن له لما دخل قلب العزيز هذا هو حقيقة التمكين. انت لا تستطيع ابدا ان تدعوا الناس الى التصدق باموالهم ولا الى بذل نفوسهم الا اذا كان لك في القلب موقع - 00:48:50

يمكن لك في اموالهم واعراضهم ودمائهم اذا دخلت قلوبهم اولا فهذا هو حقيقة التمكين لذلك احسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غاية الاحسان الى هؤلاء فدخل قلوبهم كانت القبيلة تسلم بكماله. لما يصلهم من الاخبار العجيبة عن حلمه عليه الصلاة والسلام - 00:49:20

وعن بذله وعن اناهه وعن خفض جناحه. هذا هو حقيقة التمكين. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:49:50

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قتنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - 00:50:10
نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكاهها انت ولهاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:50:30